

تاج العروس من جواهر القاموس

" الصَّحُّ بِالضَّمِّ وَالصَّحَّةُ بِالْكَسْرِ " وقد وَرَدَتْ مَصادِرُ على فُعْلٍ وفِعْلَةٍ بالكسر في أَلْفاظٍ هذا منها وكالْقُلِّ والقِلَّةِ والذُّلِّ والذِّلَّةِ ؛ قاله شيخنا " والصَّحَّاحُ بالفتح " الثلاثة بمعنَى " ذَهَابِ المَرَضِ " . وقد صَحَّ فُلَانٌ من عِلَّتِهِ هو أَيضاً " البَرَاءَةُ من كُلِّ عَيْبٍ " وَرَبِّبٍ . وحكى ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِي عُبَيْدَةَ : كان ذلك في مُحَدِّه وسُقْمِهِ . قال : ومن كلامهم : ما أَقْرَبَ الصَّحَّاحِ من السَّقَمِ . وقد " صَحَّ يَصِحُّ " صَحَّةً " فهو صَحِيحٌ وصَحَّاحٌ " بالفتحة . وصَحِيحُ الأَدِيمِ وصَحَّاحُ الأَدِيمِ : بِمَعْنَى أَيْ غيرُ مقطوعٍ . وفي الحديث : " يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحَّاحاً " يعني قابيلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ يعني أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةً صَحِيحَةً فله نَصْفُهَا ولهم نَصْفُهَا . الصَّحَّاحُ بالفتح : بمعنَى الصَّحِيحِ . يقال : دَرَّهَمٌ صَحِيحٌ وصَحَّاحٌ ويجوز أَن يكون بالضَّمِّ كطَوَّالٍ في طَوِيلٍ ومنهم من يرويه بالكسر ولا وَجْهَ له . وَرَجُلٌ صَحَّاحٌ وصَحِيحٌ " من قومٍ صَحَّاحٍ " بالكسر " وَأَصْحَاءُ " فيهما وامرأةٌ صَحِيحَةٌ من نِسْوَةِ صَحَّاحٍ " وصَحَّاحٌ " . " وَأَصْحٌ " الرَّجُلُ فهو صَحِيحٌ : " صَحَّ أَهْلُهُ وَمَاشِيَتُهُ " صَحِيحاً كان هو أو مَرِيضاً . وَأَصْحٌ القَوْمُ وهم مُصْحَوْنَ إِذَا كانتْ قد أَصَابَتْ أَمْوَالَهُمْ عَاهَةٌ ثم ارتفعتْ . وفي الحديث : " لا يُورِدُ الْمُمَرِّضَ على المُصْحِ " . " أَي لا يُورِدُ مَنْ إِبْلُهُ مَرَضَى على مَنْ إِبْلُهُ صَحَّاحٌ ولا يَسْقِيها معها كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ أَن يَطْهَرَ بِمالِ المُصْحِ ما طَهَرَ بِمالِ المُمرِّضِ فَيَظُنُّ أَنَّهَا أَغْدَتْهَا فَيَأْتِمَ بذلك . وقد قال صَلَّى ﷺ عليه وسلَّم : " لا عَدُوَّيَّ " أَصْحٌ " اﻟْ تَعَالَى فُلَاناً " وصَحَّاحه : " أَزَالَ مَرَضَهُ " . وَرَدَ في بعض الآثار : " الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ " بالفتح " وَيُكْسِرُ الصَّادُ " والفتح أَعْلَى " أَي يُصَحِّ به " مَبْنِيّاً للجهول . وفي اللسان : أَي يُصَحِّ عليه هو مَفْعَلَةٌ من الصَّحَّةِ : العافية . وهو كقوله في الحديث الآخر : " صُومُوا تَصَحَّوْا " . والسَّفَرُ أَيضاً مَصَحَّةٌ . " والصَّحَّاحُ والصَّحَّاحُ والصَّحَّاحُ " كَلَّمَهُ " : ما اسْتَوَى من الأَرْضِ " وَجَرَدَ والجَمْعُ الصَّحَّاحُ . والصَّحَّاحُ : الأَرْضُ الجَرْداءُ المُسْتَوِيَّةُ ذاتُ حَصَى صِغَارٍ . ونقل شيخنا عن السَّهْلِيِّ في الرَّوْضِ : الصَّحَّاحُ : الأَرْضُ المَلْسَاءُ . انتهى . وأَرْضُ صَحَّاحٍ وصَحَّاحَانُ : ليس بها شَيْءٌ ولا شَجَرٌ ولا قَرَارٌ للماءِ . قال أَبُو منصور : وَقَلَّ ما تكون إِلا في

سَنَدَ وادِ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَنَدِ وادٍ قَالَ : وَالصَّحْرَاءُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً مِنْهَا . قَالَ الرَّاجِزُ : .

" تَرَاهُ بِالصَّحَايِجِ السَّحَالِقِ .

" كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّيْلِاحِ الدَّالِقِ وَقَالَ آخَرُ : .

" وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابِ عَرَفَجِ .

" وَصَحْمَحَانَ قُذُفٍ مُخَرَّجِ .

" بِهِ الرَّذَايَا كَالسَّيْفَيْنِ الْمُخَرَّجِ وَنِصَابُ الْعَرَفَجِ : نَاحِيَّتُهُ . وَالْقُذُفُ

: السَّيْفُ لَا مَرْتَعَ بِهَا . وَالْمُخَرَّجُ : الَّذِي لَمْ يُصِيبْهُ مَطَرٌ أَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ .

فَشَبَّهَ شُخُوصَ الْإِبِلِ الْحَسْرَى بِشُخُوصِ السُّفْنِ . وَأَمَّا شَاهِدُ الصَّحَايِجِ فَقَوْلُهُ .

" حَيْثُ ارْتَعَنَ الْوَدْقُ فِي الصَّحْمَحِ وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : " وَكَائِنْ قَطَعْنَا

إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَنُوفَةَ صَحْمَحِ " . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ

الصَّحْمَحِ قَالَ : " إِنَّ ثَعْلَبَ بْنَ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّحْمَحِ فَأَخْطَأَتْ اسْتُهُ

الْحُفْرَةَ . " وَصَحْمَحُ الطَّرِيقُ بِالْفَتْحِ : مَا اشْتَدَّ مِنْهُ وَلَمْ يَسْهُلْ " وَلَمْ يُطَوِّأْ

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَمُفُّ نَاقَةً : .

إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ ... صَحْمَحُ الطَّرِيقِ عِزَّةٌ أَنْ

تَسْهَلَ